مباهج الطبيعة في شعر البحتري (قراءة في مصادر الصورة)

الكلمات المفتاحية :طبيعة – بحتري – صورة

د. مهند مرموص عبود
الجامعة العراقية/كلية الاداب
Muhannadabbod5@gmail.com

د. هشام نهاد شهاب
الجامعة العراقية/كلية الاداب
hishamnih1975@ gmail.com

الملخص

يخوض البحث غمار الخيال بقصد تغيير بعض الحقائق وتبديل شيء من القناعات من منطلقات نفسية، كان للمحيط والبيئة أثرهما البالغ على انعطافاتها الفكرية، وهي تنوء بحمل رسالة إنسانية متمثلة بعطاء الطبيعة متوقفة على تفاعل الإبداع الفني الذي يجعل من الطبيعة مبتهجة كصورة من صور الجمال التي تمتنع أن تقبع خلف أسوار المعلوم؛ ليبق سر بهجتها غضًا طريًا في فم الزمان، فالطبيعة تطرب لمن يعزف على أوتارها، وترقص لمن يراقصها، منصبة من مصادر الطبيعة وهي بدورها مصادر للصورة الفنية لدى الشاعر، عندها يستوجب الكشف عن أدوات المنتج وآلياته التي استطاع من خلالها أن يصل إلى قلوب المتلقين، سواء أكانت عن طريق التركيب أم عن طريق البيان والبديع ، فكل هذه الجماليات أسهمت في نجاح الشاعر والبلوغ إلى مراده.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ من قدر له أن يشق عباب اليم الزاخر، يبحث عن مرفأ ترسو إليه مراكب الإنسانية المعبأة بالهموم، قمن أن يكون له ظلال على ترائب الصحائف، من صور الطبيعة المنقوشة بخيوط الحروف في ثنايا الرقاع، وفي ذلك فضيلة من أجلّ الفضائل، أن ترهف مشاعر الإنسان، وتطهر عواطفه بمظاهر الحسن التي تتبدى آيات في كل ملمح من ملامح الطبيعة.

ولكن تفاعل الإبداع الفني هو من يجعل الطبيعة مبتهجة كصورة من صور الجمال التي تمتنع أن تقبع خلف أسوار المعلوم؛ ليبق سر بهجتها غضًا طريًا في فم الزمان، فالطبيعة تطرب لمن يعزف على أوتارها، وترقص لمن يراقصها.

والبحتري ممن تموج له عبق الظلال، وزخرف له محيا الطبيعة الفتان؛ لأنه صورها بأثواب زاهية الألوان، ابتهج للطبيعة فابتهجت له.

ومن هنا جاء عنوان بحثي ((مباهج الطبيعة عند البحتري)) الذي توزع على ثلاثة مباحث:

الأول: لمحة تاريخية عن الطبيعة في الشعر العربي.

الثاني: مباهج الطبيعة عند البحتري.

الثالث: دراسة فنية لمباهج الطبيعة عند البحتري.

ثم الخاتمة التي لخصت فيها خلاصة رحلتي مع الروض والغيث والسطور التي خطت بألوان الأقحوان.

ومن الخاتمة أصل إلى ثبت المصادر والمراجع التي عول عليها البحث ليعضد ما رأيته لائقًا في هذا المضمار، وبعد هذه الرحلة الممتعة مع الروض والغيث والطبيعة أسأل الله السداد فإن أصبت فبتوفيق الله، وإن كانت الأخرى فقد زل بي القلم ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المبحث الأول

لمحة تاريخية عن الطبيعة في الشعر العربي

أولًا: العصر الجاهلي:

من الأغراض التي برع بها الجاهليون الوصف، فالشاعر الجاهلي يرحل فيصف الرحلة وصفًا دقيقًا، وما مقطع الصيد في معلقة امرئ القيس عنا ببعيد، الذي يصف فيه ما حلوه من الطبيعة وصفًا بارعًا، إذ يقول: (الطويل)

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجر قيد الأوابد هيكل

ثانيًا: الطبيعة في صدر الإسلام:

إن التمدن الذي لجأ إليه العرب بعد نزوحهم من الصحراء لم ينسهم تلك الأصقاع، وإن كان بعضهم أبى أن يفارق سموم القيض وحر الهاجر، ويستبدله بأفياء المدن كأمثال الفرزدق[1] الذي يصف الطبيعة الصحراوية بقوله: (الطويل)

للفح وصحراواه لو سرت فيهما أحب إلينا من دجيل وأفضل

وراحلة قد عوّدوني ركوبها وما كنت رعابًا لها حين ترحل

قوائمها أيدي الرجال إذا أنتجت وتحملم فيها قعودًا وتحمل

إذا ما تلقاها الأواذي شقها لها جؤجؤلا يسترع وكلكل

إذا رفعوا فيها الشراع كأنها قلوص نعـام أو ظليم شمردل[٢]

ليس بمستبعد عن تصور المتلقي سياق المقابلة الذي جعله الفرزدق معيارا للقبول بين الحقيقة والميول وهو يختار لفح الصحراء وسمومها على الدعة والراحة والركون عند الماء الأفياء؛ فالراصد لطبيعة بناء النص يرى جليا الصورة بما يأتي:

سياق المقابلة في بين لفح الصحراء والدجيل في بيت واحد، ووصف الناقة ومتعلقات الرحلة وتداعيات المشهد في أبيات متعددة، وهو أسلوب بديعي معروف يسمى المذهب الكلامي القصد منه الإقناع وعناد الشاعر وإصراره جره إلى استعمال المفردة الموغلة في البداوة الغريبة على أسماع الحضر كقوله (أنتجت، تحملم، الأواذي، جؤجؤلا) ليستغني بالحقيقة عن المجاز؛ لأنها ألفاظ موحية بالمعنى وليس بحاجة إلى التركيب.

ثالثًا: الطبيعة في الثقافة العباسية:

بعد أن كان الشاعر العربي يقلب بصره في صحراء الجزيرة العربية وما يحيط بها من قفار، أصبح في العصر العباسي يصف المطر والسحب والقصور والبرك والورود والروض نتيجة للمظاهر الحضارية التي عنيت بها الدولة العباسية.

وقد أجاد الشعراء العباسيون في وصف الطبيعة ((وجاءوا فيها بالتشبيه المفرط البعيد[٣]))، وبرع ابن الرومي وأبو تمام وابن المعتز، ولعلّ أشهر القصائد في وصف الطبيعة سينية البحتري التي ليست للعرب مثلها كما يقول ابن المعتز[٤]، مع اختلاف في زاوية النظر لكل شاعر من هؤلاء ؛ فمنهم المتشائم الذي تشكل له الطبيعة هاجسا يحرمه من تقليب بصره في جمالها كابن الرومي ، ومنهم من لا ينظر إلى الطبيعة مجردة عن محيطها وأحداثها ؛ فهو متعلق بالأحداث والتداعيات ، ربما لأنه قريب من البلاط ، مقرب من أصحاب القرار ، أما الموازنة

بين ابن المعتز والبحتري ، فأن أبيات ابن المعتز تكشف حجم الترف الذي يعيشه خليفة شاعر يستدعي مصادر صوره من محيط قصره ، وهل يتسنى للشقي الذي أطرق رأسه في الأرض من الجري والكسب أن ينظر إلى الهلال.

لكن ابن المعتز ينظر إلى الهلال ويتصوره زورقا مصنوعا من فضة والسماء حمولة من عنبر ، وقد يفوت عليه هذا التصور أحداثا أخرى يجعل منها غيره من الشعراء ملاعبا للطبيعة ومباهجا لها، كما صنع البحتري

المبحث الثاني

مباهج الطبيعة عند البحتري

البحتري: ((طائر غرّيد سبح بأنغامه في أفق علوي خصب الخيال، متنوع الأصباغ، فأشرف على جلال الطبيعة وجمالها، وحوّم فوق جبالها ومروجها فعلق جميع هذه الصور بقوامه فصبغها بأشكال من الرسوم والتلاوين))[٥].

لقد بادل البحتري الطبيعة روح الدعابة حتى رآها مبهجة بما أوتي من قوة الخيال وروعة التصوير[٦]؛ لأنه يرسم الطبيعة لمحًا، فيخرج لها صورًا دقيقة بارعة الفن ((وقد يرتفع عن المرئيات فيمعن في سماء الخيال، ثم يعود بمختلف التصاوير والتهاويل ملؤها حركة وحياة، كأنك تسمع جرسها، وترى خطراتها، وتلمسها بأناملك العشرة))[٧].وهي لاشك بين بين، مرة يخلع ثوب الحس على المعقول، فتتزامى أطراف الصورة الفنية بمصادرها الخيالية ، ومرة يلقي على الطبيعة الحس والشعور، فتكون انسانا يتفاعل مع القصيدة ، وعليه فإن صورته بين تجسيم وتشخيص وتجريد الأمر الذي حدا بالطبيعة أن تستجيب لشعر البحتري وتتفاعل مع كلماته ، وترقص على أنغامه.

أولًا: السحاب

تفيض دموع الطبيعة حزنًا وفرحًا؛ لأنها تشعر بما حولها من تبدلات الدهر وتعاقبات الزمان أفراحًا كانت أم أتراحًا، لكنها تبتهج لمن يطلب منها البهجة، وتبتسم لمن يبتسم لها.

والبحتري يرى أن دمع السحابة لا يثر الشفقة والحزن[٨]؛ لأنه يشف عن فضيلة وعطاء ومكرمة وإيثار في طهر ونقاء، وإن كان عطاؤها في فنائها،

فالسحابة عند البحتري عروس تجر أذيالها ببهجة وحبور، وبختـرة وحضـور، إذ يقول:

(الرجز)

ذات ارتجاز بحنين الرعد مجرورة الذيل صدوقة الوعد

مسفوحة الدمع بغير وجد لها نسيم كنسيم الورد

ورنّة مثل رنين الأسد ولمع برق كسيوف الهند

جاءت بها ريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد

إن الرقص على أنغام مختلفة يفضي إلى تصوير مختلف حين يستهل المنتج بصورة مجازية من قبيل الاستعارة ثمة ما يدعو المتلقي إلى الاهتمام، ربما لأن تتمة الصورة حقيقة بحتة مزملة ببجاد ملون. وإليك توضيح أكثر:

قد استعار الشاعر ذيل العروس إلى الغيمة ليجعل منها مكنية باعتبار ذكر المستعار له ، وفاقية في امكانية الجمع بين المستعار منه والمستعار له ، مجردة **لملاءمة** المستعار له (الغيمة)لتتمة الصوة الفنية المتمثلة بحشد من التشبيهات المفروقة وهي على نحو مما سأذكر:

النسيم ك نسيم الورد

رنة مثل الأسد

برق ك سيوف الهند

انتثار ك العقد

وهكذا جاء تلوين الخطاب واتساع المعنى بانعكاساته النفسية والفنية تسلط الضوء على جانب بهيج من تداعيات الطبيعة أحداثها ، مع ترك مساحة واسعة للتأمل والتصور بالتخلي عن وجه الشبه وعدم ذكره صراحة في تشبيهات مرسلة مجملة.

ثانيًا: البرق

اللهيب المستعر، والشرار المستطير، هو الآخر ينظر إليه البحتري بعين التفاؤل والبهجة؛ لأنه يجعل الليل نهارًا، ويحيل دياجير الظلام إلى صحائف نور، فأي شيء أدعى للبهجة من بريق يتوقد نارًا من ماء زلال ثم يعود إلى الأرض بالماء الوفير والخير الكثير، ليهيج الثرى الجديب، يقول البحتري:

(الرمل)

فسقاهم وإن طالت نواه خلفة الدهر ليله ونهاره

كل جواد إذا التقى البرق فيه أوقدت للعيون بالماء ناره(٩)

ضرب من الطمأنينة أن يكون ما يدعو للقلق والرعب والخوف مصدر الخصب والنماء، وهذه الصورة بحاجة إلى عمل كبير وجهد جهيد من اجل إقناع المتلقي بتغيير ما رسخ في ذهنه من دواعي الخوف والقلق ولاشك أن الشاعر سجل نجاحا لافتا بقلب المعاني من خوف إلى أمان ومن جمود إلى حركة، وهذا يتطلب استعداد نفسي وفكري مركزا على خيال تشكل الحقيقة ركنا منه، لتتشكل الصورة الفنية بين محسوس ومعقول.

ثالثًا: الأقحوان

لم يذكر الشعراء الأزهار في أشعارهم إلا قليلًا منها؛ لقلتها في جزيرة العرب، وكذلك بسبب العوارض الطبيعية القاسية(١٠)، ولكن العباسيين الذين اعتنوا بمظاهر الجمال أصبح الوصف عندهم فنًا مستقلًا، فالشاعر بعد أن كان يحلق بصره في ربوع تهامة ونجد وما فيها من فيافي وقفار موحشة، أصبح بعد التحول الذي طرأ على المجتمع العباسي يرفل في ألوان الطبيعة(١١)، فقلب البحتري الذي يهش لحمرة الشفق وإقبال السحر يبتهج له الأقحوان المتربع على عرش الحسن في رياض السحر عندما تتفتح أوراقه لإطلالة الفجر، ويفوح شذاه لشعاع النور، يقول البحتري:

من لؤلؤ في الاقحوان منظم على نكت مصفرّة كالفرائد

يذكرنا ريّا الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد(١٢)

وهو مبتسم لا يعبأ بالأيام إن أقبلت، ولا يتحسر على الليالي إن أدبرت، وكان الأقحوان فوق الخطوب واكبر من المحن:

إذا ما الندى وافاه صبحًا تمايلت أعاليه من درّ نثير وجوهر

إذا قابلته الشمس ردّ ضياءها عليها صقال الاقحوان المنور

كأن سقوط الطل فيها إذا انثنا إليهاسقوط اللؤلؤ المنحدر(١٣)

رابعًا: المنثور

لمّا غدا شعر الطبيعة فنًا قائمًا بذاته(١٤)، جاء شعراء العصر العباسي بأوصاف للطبيعة لم تكن معروفة قديمًا(١٥)، فكان شعر الزهريات له الحيز الأكبر من أشعارهم عبر صور بيانية جملوا فيها الطبيعة فوق جمالها.

والريح التي تصافح المنثور كلما هزت أغصانه تضوع وفاح، يعجب من دلالة البحتري؛ لأنه يطيب أناملًا قطفته كزجاجة عطر كسرت فعطرت كف من كسرها:

لما رأيت المنثور منتظمًا ظللت فيما رأيت مبهوتًا

كأنما أشرب المدام على أر ض بها تنبت اليواقيتا (١٦)

خامسًا: الماء

الصخور الصمّاء ليست رمزًا للعدم، ولا سيما وهي تتفجر بالماء، والبحتري يراها سببًا للحياة، وينبوعًا للوجود ينساب في سهل فسيح الأرجاء، ليّن التربة، واضح المعالم، فهو فضة بيضاء تسيل بتؤدة، فالحركة سمة الوجود، والتنقل روح الحياة.

يقول البحتري في قصيدة البركة:

يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها والآنسات إذا لاحت مغانيها

ما بال دجلة كالغيرى تنافسها في الحسن طورًا وأطوارًا تباهيها

كأن جنّ سليمان الذين ولوا إبداعًا فأدقوا في معانيها

فلو تمر بها بلقيس عن عرض قالت هي الصرح تمثيلًا وتشبيها

تنصب فيها وفود الماء معجلة كالخيل خارجةً عن حبل مجريها

كأنما الفضة البيضاء سائلةً من السبائك تجري في سواقيها(١٧)

المبحث الثالث

شعر الطبيعة عند البحتري (دراسة فنية)

محال أن يكتمل الإبداع الفني عند شاعر ما مهما ارتقى في معارج الخيال ما لم يطرب قلبه، وتتوق نفسه.

وبقدر ما كان البحتري تتغشاه خفة الروح، كان حريصًا على أن تكون النسبة بين اللفظين المرتبطين صحيحة، لذا نستطيع القول أن البحتري كان يعمل ((على أن يكون الازدواج في شعره متقيمًا وفقًا لما يرضاه الذوق العربي كي يحقق متطلبات الجمال الفني))(١٨).

ولو تأملنا قصيدته (عروس مختالة) في وصف السحابة التي يقول فيها:

ذات ارتجاز بحنين الرعد مجرورة الذي صدوق الوعد

مسفوحة الدمع بغير وجد لها نسيم كنسيم الورد

ورنة مثل رئير الأسد ولمع برق كسيوف الهند

جاءت بها ريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد

فراحت الأرض بعيش رغد من وشي أنوار الرّبا في برد

كأنما غدرانها في الوهد يلعبن من حبابها بالنرد(١٩)

من اليسير علينا أن نتذوق تلك العلاقة القوية، والنسب المتينة بين كل كلمتين في القصيدة، فقد ورد فيها الارتجاز للسحابة، والحنين للرعد، والجر للذيل، والصدق للوعد، والسفح للدمع، والنسيم للورد، والزئير للأسد، فقد اتبع كل كلمة ما يشاكلها، وقرّب منها ما يشابهها(٢٠).

وقد تنبه ابن رشيق القيرواني إلى مزاوجة الالفاظ عند البحتري بقوله: ((والناس مختلفوا الرأي في مزاوجة الالفاظ: منهم من يجعل الكلمة وأختها وأكثر ما يقع ذلك في ألفاظ الكتاب، وبه كان يقول البحتري في أكثر أشعاره))[٢١].

وبهذا أضاف البحتري خصيصة فنية من خصائص الصياغة ألا وهي توفير الانسجام بين الالفاظ المتوالية[٢٢] بلغة أليفة متدفقة دافئة بخفقات الحياة، ولا تتعثر بمضايق التراكيب المصطنعة الخامدة.

لقد صور البحتري السحابة بطريقة تجمع بين ((صدق الأداء وبراعة الوصف، وإظهار الدقائق والتفاصيل، وحرارة الإحساس))[٢٣].

ولا عجب أن تأتي صورة السحابة عنده على درجة عالية من الجودة؛ لأنها أخذت قلبه، واستهوته ببهجتها وقشيب حلتها[٢٤].

والسحابة التي تجر ذيل ثوب أبيض يسع في جوانبه الطهر، ومن حواشيه النقاء ((تزفها الرعود بهزيم فيه زئير الأسد وحنين الإبل، وتشيعها البروق بسيوف هندية تتير بها الدروب، وتبدد لها الظلام))[٢٥].

الخاتمة

وقفات سريعة عند علاقة البحتري بالطبيعة، رأيت فيها كيف كان ينظر إلى الطبيعة، بوصفها منبع الجمال الكوني الذي يحرك النفوس ويثير المشاعر، وبرغم كونها خطوة عجلة، استخلصت نتائج عدّة أبسطها على النحو الآتي:

١-حاكى البحتري الطبيعة محاكاةً صادقةً بما يملكه من خيال ومحسنات ورموز تكشف عن حياة الطبيعة التي تستظهر مباهجها بألوان مختلفة.

٢-تتفاوت استجابة الشعراء لصفات الطبيعة وجمالها بحسب مراتب الإدراك والذوق لديهم، أمّا البحتري فكان له شعور مركب بمظاهر الجمال في المحيط الواقع الذي يصور فيه أفكاره.

٣-اطمأن إلى أن البحتري أسهم في جعل وصف الطبيعة فنًا قائمًا بذاته بعد إذ كانت الطبيعة ضمنًا من قصائدهم.

٤-أدرك البحتري أن القوة الكامنة وراء بهجة الطبيعة هو الجمال الذي يصنعه لنفسه بخياله الفني، فغيره يرى السحابة تبكي حزنًا على نهايتها، وهو يراها تبكي فرحًا لإحياء المعمورة.

وختامًا نسأل الله السداد والتوفيق والعفو عن التقصير...

Abstract

Nature pleasures in the poetry of the Bahtari
(read in the sources of the picture)
Nature - Bahtari- image
Preparation

Dr. Muhannad Marmous Abbod
College of Arts
Al-iraqia University

Dr. Hisham Nihad Shihab
College of Arts
Al-iraqia University

The research deals with imagination in order to change some facts and replace some of the convictions of psychic bases. As if the place and the environment have a great impact on their intellectual shifts. They carry the human message of giving nature dependent on the interaction of artistic creativity that makes nature happy as a picture of beauty that it does not have to lie behind the walls of the information; to keep the secret of its joy a softness in the mouth of the time, nature is playing for those who play on the strings, and dance to those who dance, stationed from the sources of nature and are in turn sources of the artistic image of the poet, then requires disclosure of the tools of the product and mechanisms, Her to reach the hearts of the recipients, whether through installation or through the statement and magnificent, all of these aesthetics contributed to the success of the poet and puberty to his objective.

الهوامش

(١) قسم شوقي ضيف العصر الإسلامي إلى قسمين : عصر صدر الاسلام والعصر الاسلامي ، ومن هذا المنطلق أكتفي بالوقوف على صورة الفرزدق . ينظر : تاريخ الادب الجاهلي شوقي ضيف ج٢ ص١١

(٢)ديوان الفرزدق: ٢/ ٨٥.

(٣) تاريخ آداب العرب: شوقي ضيف ص١٢٤.

(٤) ينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحتري : الآمدي ٢١٨.

(٥) أدباء العصر العباسي: ص٢٢٠.

(٦) ينظر: تاريخ الأدب العربي: ص٢٩٦.

(٧) أدباء العصر العباسي: ص٢٢١.

(٨) ينظر: الطبيعة في مرآة الشعر: محمد زكريا الزعيم ص٣١٢.

(٩) الطبيعة في مرآة الشعر: ص٣١٢.

(١٠) ينظر: نقد الشعر: ص١١٨، والوصف في الشعر العربي: ص٥٤.

(١١) ينظر: شعر الطبيعة في الأدب العربي: ص١١١.

(١٢) الطبيعة في مرآة الشعر: ٦٢٨.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) العصر العباسي الثاني: رشدي علي حسن ٢٣٢/١.

(١٥) ينظر: الشعر في رحاب سيف الدولة: سعود محمود عبد الجابر ٣٤٩.

(١٦) الطبيعة في مرآة الشعر: ٦٣٣.

(١٧) الطبيعة في مرآة الشعر: ٦٦١.

(١٨) البحتري بين ناقديه: صالح حسن ص٢٢٨.

(١٩) الطبيعة في مرآة الشعر: ٢١٢.

(٢٠) ينظر: البحتري بين ناقديه: ص٢٢٩.

(٢١) العمدة: ٢٥٢/١.

(٢٢) ينظر: البحتري بين ناقديه: ص٢٢٩.

(٢٣) الآداب العربية في العصر العباسي: محمد عبد المنعم خفاجي ص١٨٥.

(٢٤) ينظر: الطبيعة في مرآة الشعر: ص٣١٢.

(٢٥) م. ن: ص٢١٣.

المصادر والمراجع

i. الأدب العربية في العصر العباسي: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة الحديثة، ط١، د.ت.

ii. أدباء العرب في الأعصر العباسية: بطرس البستاني، دار مارون عبود، ١٩٧٩م.

iii. الأغاني: لأبي فرج الأصفهاني، ت: إبراهيم الأبياري، دار الشعب – مصر، ١٩٦٩م.

iv. البحتري بين ناقديه قديمًا وحديثًا، صالح حسن اليظي، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية، ط١، د.ت.

v. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٩٧٤م.
vi. تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط١، د.ت.
vii. ديوان الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة (١١٤هـ)، دار صادر – بيروت، ط٢، د.ت.
viii. ديوان امرئ القيس، ت: أو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر، ط١، ١٩٥٨م.
ix. شرح المعلقات السبع، حسن بن أحمد الزوزوني (٤٨٦هـ)، دار إحياء التراث، ط١، ٢٠٠٢م.
x. شعر الطبيعة في الأدب العربي، سيد نوفل، دار المعارف – مصر، ط١، ١٩٩٨م.
xi. شعر الطبيعة في العصر العباسي الثاني، د. رشدي علي حسن، مؤسسة الرسالة – دار عمار – الأردن، ط١، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
xii. الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني، د. سعود محمود عبد الجابر، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
xiii. الطبيعة في مرآة الشعر، محمد زكريا الزعيم، دار ابن القيم – دمشق، ط١، ٢٠٠٦م.
xiv. العمدة في صناعة الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل – بيروت، ط٤، د.ت.
xv. الموازنة بين أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الآمدي (٣٧٠هـ)، ت: أحمد صقر، دار المعارف، ط٤، ١٩٩٤م.
xvi. نقد الشعر، قدامة بن جعفر البغدادي (٣٧٣هـ)، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ.
xvii. الوصف في الشعر العربي، عبد العظيم قناوي، نشر مكتبة نصطفى حلبي، ط١، ١٣٦٨هـ – ١٩٢٩م.